DEMO : Purchase from www.A-PDF.com to remove the watermark

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته:

لم تفصح المصادر التي أمكنني الرجوع إليها عن مولد عبد المعطي المالكي أو عن شيء من نشأته، وكل ما يعرف عنه أنه كان حيًّا عام ١١١٨هـ على الأرجح، بدليل أن كاتب إحدى النسخ وهو عبد الله الشرقاوي قد دعا له بالحفظ، ولتلميذه جامع الحاشية بالرحمة، وهذا يدل على أن عبد المعطي المالكي قد عُمِّر بعد تلميذه السكندري الذي توفي سنة ١٠٨٠هـ كما في هدية العارفين(١) بزمن ليس بالقصير، وهذا نص خاتمة نسخة المكتبة الأزهرية: «وعلقها [يعني كاتبها] من نسخة المؤلف الذي كتبها بخطه - رحمه الله - ويسمى عبد الكريم السكندري بلدًا، الأزهري شهرةً، خادم مصنفه حفظه الله عبد المعطي المالكي البصير وخادم الفقراء بالأزهر عمره الله»، وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة كما ذكر كاتبها يوم الجمعة آخر شهر ربيع الأول سنة ١١١٨هـ، وفي هذه الخاتمة إشارة أخرى إلى أن عبد المعطي المالكي قد أصابه العمى؛ بدليل وصف كاتبها له بالبصير، وهو من قبيل التفاؤل لأن لفظ البصر أحسن من لفظ العمى(٢)، ويدل عليه أيضًا ما جاء في صفحة العنوان للحاشية نفسها من التصريح بلقب الضرير، فجاءت بهذه الصيغة: تأليف الشيخ عبد المعطي الضرير - رحمه الله - تعالى.

وكانت وفاة الشيخ عبد المعطي المالكي بعد عام ١١١٨هـ، بناءً على ما ذُكر سابقاً.

---

(١) ينظر: الهدية ١/ ٦١٣.

(٢) ينظر: اللسان (بصر) ٤/ ٦٤.